Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يقول المبشر الأمريكى « جب » : « الإسلام مبنى على الأحاديث أكثر مما هو مبنى على القرآن، ولكننا إذا حذفنا الأحاديث الكاذبة لم يبق من الإسلام شيء، وصار أشبه بصبيرة طومسون، وطومسون هذا رجل أمريكى، جاء إلى لبنان فقدمت له صبيرة فحاول أن ينقيها من البذر، فلما نقى منها كل بذرها لم يبق فى يده منها شيء » (١). أهـ.

ومن افتراءاتهم كذلك قولهم: وبينما كان محمد يعظ، كان المؤمنون يدونون كلماته على عجل.

ففى الافتراء الأول: محاولة عدوانية ظالمة، للتجنى على السنة النبوية الشريفة التى جاءت مفسرة للقرآن الكريم، ومفصلة لمجمله وموضحة لمبهمه، ومبينة لأحكامه.

ونلاحظ: أنه يريد أن يصور السنة وكأنها مجموعة من الأخبار التى إذا نقيت لم يبق منها شيء.

وفى هذا افتراء متبجح، ومحاولة إجرامية للنيل من السنة النبوية فإن السنة الشريفة قد ثبتت بأدق طرق الرواية، والنقل الصحيح ، ولقد كان الإسناد الصحيح المتصل خصوصية لهذه الأمة، ليس لغيرها من الأمم.

قال ابن حزم: « نقل الثقة عن الثقة يبلغ به النبى ﷺ مع الاتصال خص الله به المسلمين دون سائر الملل. وأما مع الإرسال والإعضال: فيوجد فى كثير من اليهود، لكن لا يقربون فيه من موسى قربنا من محمد ﷺ، بل يقفون بحيث يكون بينهم وبين موسى أكثر من ثلاثين عصراً، وإنما يبلغون إلى شمعون ونحوه.

قال: وأما النصارى فليس عندهم من صفة هذا النقل إلا تحريم الطلاق فقط، وأما النقل بالطريق المشتملة على كذاب أو مجهول العين فكثير فى نقل اليهود والنصارى.

وأما أقوال الصحابة والتابعين فلا يمكن لليهود أن يبلغوا إلى صاحب نبى

---

(١) التبشير والاستعمار د/ مصطفى خالد، د/ عمر فروخ.